نكتة النكت

في

سرقة الأعلم الشنتمري

الدكتور عوض بن حمد القوزي

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى أبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري النحوي الأعلم

السلام عليكم دار قوم مؤمنين وبعد :

فَنَقَلَتْ إلينا كتبُ التراث أخبار حياتك ونفائس تراثك ، لُقِّبتَ بالأعلم لأن شفتك العليا مشقوقة[١] ، ونُسبتَ إلى شنتمرية[٢] لأنها مسقط رأسك عام ٤١٠ هـ / ١٠١٩ م[٣] وعرفت أيضاً بالنحوي[٤] لغلبة النحو عليك واشتهارك به ، الأمر الذي جعل طلاب العربية يشدُّون رحالهم إليك ليأخذوا عنك[٥] ، عرفوك بسعة حفظك للأشعار وفهم معانيها وحبك للأدب واهتمامك بشرح دواوينه ، وهذا ظاهر في شرحك ديوان الحماسة[٦] ، وشرحك دواوين الشعراء الستة[٧] طرفة بن العبد البكري[٨] ، وزهير بن أبي سلمى[٩] ، وعلقمة الفحل[١٠] ، والنابغة الذبياني[١١] ، وامرىء القيس[١٢] ، وعنترة العبسي[١٣] ، ومعاونتك أستاذك إبراهيم الافليلي في شرح ديوان المتنبي[١٤] .

أما اهتمامك بالنحو فأشهر من أن يذكر ، فقد شرحت جمل الزجاجي ، كما شرحت أبيات الجمل[١٥] ، وتركت كتباً أخرى ورسائل هي :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

- كتاب المخترع في النحو[١٦] .
- الفرق بين المُسْهِب والمُسْهَب[١٧] .
- المسألة الزنبورية[١٨] .
- معرفة حروف المعجم[١٩] .

ولك بعض المأثورات في علوم مختلفة نحو :

- مختصر الأنواء[٢٠]
- المسألة الرشيدية[٢١]
- فهرسة لشيوخك[٢٢]

ونَسَبَ إليك ابن خير الإشبيلي « كتاب عيون الزهد في شرح أبيات كتاب سيبويه »[٢٣] ، وما أظنه عنى به إلا كتابك « تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب » ، هذا الكتاب الذي جعل اسمك في عصرنا مقرونا باسم إمام النحاة سيبويه ، لما بذلت فيه من جهد في تعريف القارىء بمعاني تلك الأبيات ، وتبيين مواضع الاستشهاد[٢٤] .

وكتابك هذا وإن كان يهتم بأبيات الكتاب اهتماما مباشراً فإنك تشير في بعض المواقف إلى كتابك الآخر « النكت » على نحو قولك : « وقد رد سيبويه حمله على هذا ، وخُرِّجَ للنصب وجهان ، أضربتُ عنهما لتبييني لهما في كتاب النكت »[٢٥] ، وأمثلة أخرى في مواضع متفرقة[٢٦] .

وكتابك « النكت في تفسير كتاب سيبويه » هو الباعث لي على كتابة هذه الرسالة إليك ، فاذن لي يرحمك الله بالقول[٢٧] :

وقفتُ على هذا الكتاب ، وأعجبتُ به أيَّما إعجاب ، وما إن قرأت مقدمته وبعض محتوياته حتى تعلقت به ، وحرصت على اقتناء مصورة لمخطوطته[٢٨] ، وطرت بها إلى مقر دراستي في بريطانيا ، محدثا نفسي بما

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ظفرت به من كنز لا تعدله كنوز ، مؤملاً أن تقيض لي فرصة إخراجه إلى النور .

في مقدمتك لهذا الكتاب أثنيتَ على كتاب سيبويه بما يستحق من الثناء ، وأحسنت القول : « وقد علم العلماء أن كتاب أبي بشر عمرو بن عثمان المعروف بسيبويه رحمه الله أجمعُ ماألف في اللسان العربي ، لإقامة حدوده ومعرفة أصوله وفروعه ، وفهم منظومه ومنثوره ، وجليِّه ومستوره ، وأصحُّ ماوضع في إبانة أنحاء العرب ولغاتها ، ووحيها في كلامها وإشاراتها ، ومجازها واستعاراتها ، وبقدر ترقي العالم في فهمه يترقى في علم التنزيل وحديث الرسول ، والتأويل لمشكلات الأقاويل ... »[٢٩] ، والناس في الواقع مجمعون على ماتقول ، ولا يشذ عن ذلك إلا معاند ومكابر ، « ففضله أكثر من أن يعبر عنه لسان ، أو يحيط به تبيان »[٣٠] .

وانتقلت إلى تذكير القارىء بتنافس المؤلفين في شرح كتاب سيبويه وتفسيره ، واطالتهم في كشف إعرابه عن الشيء وتعبيره[٣١] ويبدو أن أعمالهم لم تعجبك ، ولم تَرَ فيها ما يشفي غليل الناظر في كتاب سيبويه ، فَنَدَبْتَ نفسك لمهمة تبسيطه ، ووضعت لعملك هذا منهجاً لخَّصته في قولك : « ... فأردت أن أجمع مافرقوا ، وأقصر ماطولوا ، وأقلل ما كثروا فيه واختلفوا ، وأنبِّه على ماأغفلوا وأستدرك ماأهملوا من شرح بيت أو تفسير غريب »[٣٢] ، وهذا لعمري ما يتطلع إليه طلاب العربية في زماننا الذي أعقب زمانك بما يقرب من عشرة قرون ، فقد قعد بهم الكسل عن النظر في الأمهات ، وقراءة المطولات ، ومالوا إلى قراءة المختصرات ، مكتفين بما فيها من نتف ونكت ، وزهدوا في الخوض في بحار العلوم ، واستكناه وجوه تشقيق المسائل الخلافية . وكأني بكتابك هذا يوضع لمثل

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

هذه الفئة ، فيكون كتاباً تعليمياً يعالج مواطن الغموض في كتاب سيبويه ، وهو ماألمحت إليه بقولك : « ... وبعد ، فهذا الكتاب جواب لمن قرأ كتاب سيبويه ، وفهم بعض كلامه ، وتفطن لشيء من مقصده وأغراضه ثم طالب نفسه بمعرفة عيونه ، والإشراف على غوامض فنونه ، فينبغي للطالب أن يطالع الباب من كتاب سيبويه ، ويحصر المواضع المشكلة منه ، .... ثم ينظر في هذا الباب من هذا التأليف »[٣٣] .

وتطريزك هذا العمل باسم الحاجب الظافر سيف الدولة أبي الوليد اسماعيل بن الملك المعتضد بالله أبي عمرو عبَّاد بن محمد إشارة لطيفة إلى إدراكك لمكانة عملك هذا ، وإلا لما قدَّمته للابن دون أبيه ، ولما رفعت قدر الملك أن تسميه باسمه ، وتَعْلِمَه بِعَلْمِه ، أما دعوى كون هذا الكتاب شرراً من ذكاء الملك ، وأن قطره من سمائه[٣٤] . فتسويغ لجعل المهدى صغيرا في عين الملك ، وهو أليق بحاجة الأمير لأنه كتاب تعليمي « يقرب له بعيد ما يلتمس من الأدب ، ويجنيه من كَثَبٍ ثمرة لسان العرب »[٣٥] .

أما ماألمحت إليه من توقُّع سماع نقد ، أو عيب عائب ، لاسيما من أهل بلدك ، وخاصةً أهل زمانك ، فلا أظن ذلك يقع بسبب تأخر زمانك وخمول مكانك ـ كما تدعي ـ ، ولكن بما شعرت به من ذنب وأنت تقدم على ماأقدمت عليه من عمل ، فكتاب « النُّكت » يرحمك الله ليس لك فيه إلا فضل التلخيص ، وليتك أرجعت الفضل إلى أهله ، ونسبته إلى أبي سعيد السيرافي[٣٦] صاحبه ، بل صاحب الأصل الذي جاءت « النُّكت » مستلة منه ، وليتك لم تتطاول على من سبقك ، ولم تباهِ من طرَّزْتَ بأفكاره كتبك ، وإلا فما معنى قولك : « ولعل عائباً ... يعيبني لتأخر زماني ، وخمول مكاني ، فقد قضى الرسول عليه السلام بقوله : « رب مُبَلَّغ أوعى من سامع » أن المتأخر قد يكون أَفْقَهَ من

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المتقدم ، والتالي يوجد أفهم من الماضي ، والحكمة مقسومة على العباد ، لم تؤثر فيها الأزمنة ، ولا خُصَّت بها الأمكنة ، بل هي باقية إلى يوم القيامة يؤتيها الله من يشاء من عباده ... »[٣٧] وفوق ما تقدم فأنت لم تُثِر من قريب أو بعيد إلى عمل أبي سعيد ، وقَدَّمت « النُّكت » وكأنه نبع فكرك وحدك ، وليس لمتقدم فيه فضل ، وإمعانا في التعمية على جهود أبي سعيد عمدت إلى تجاهله حتى في المواضع التي توجب الأمانة العلمية على أمثالك ذكره ، فَمَرَّةً كان يحتج لسيبويه في ألف التثنية في نحو (قَامَا) ، وواو الجمع في مثل (قَامُوا) ، وينتصر له ضد المازني وغيره من النحويين ويقول : « القول ماقاله سيبويه عندي »[٣٨] ، وعندما وقع النص بين يديك لم تنصه ، وأوردت الاحتجاج وكأنه منك وقلت : « والاحتجاج لسيبويه أنه لاخلاف بينهم أن التاء في قُمْتُ هي اسم المتكلم وضميره ... »[٣٩] .

ورغم التنافس العلمي في زمانك والأزمنة التي تلته فإن من العجب ألا يتنبه لصنيعك هذا رجال النحو المحققون أمثال ابن يعيش[٤٠] ، والأستاذ أبي علي الشلوبين[٤١] ، وابن الحاجب[٤٢] ، وابن عصفور[٤٣] ، وابن مالك[٤٤] ، وأبي حيان محمد بن يوسف[٤٥] ، وابن هشام[٤٦] ، وابن عقيل[٤٧] ، والسيوطي[٤٨] ، والبغدادي[٤٩] وغيرهم . ترى هل وقف هؤلاء العلماء على كتابك هذا أم أنه بقي حبيس أدراج مكتبة الحاجب الظافر لايطلع عليه أحد ؟ أو تكون أنت بنفسك حجبته عن العلماء لئلا يقفوا على مثلبة لك تضع من مكانك بين الدارسين[٥٠] .

لقد أَتْعَبْتُ نفسي في التقليب في كتب النحاة ممن جاؤا بعدك ، بغية الوقوف على نقلٍ من كتابك هذا ، أو إشارة إلى جهدك فيه فلم أفلح ، ورجعت إلى كتب التراجم فلم أجد له ذكرا في كثير منها ، وكدت أنفي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

نسبته إليك ، وألحقه بأبي سعيد صاحبه ، لو لا ماوجدت من إشاراتك إليه ، وإحالاتك عليه[٥١] .

صحيح أن النحاة المغاربة اهتموا مثلك بكتاب سيبويه ، فالزبيدي (ت ٣٧٦ هـ / ٩٨٦ م) استدرك عليه في الأبنية ، وأبو نصر هارون بن موسى القرطبي (ت ٤٠١ هـ / ١٠١٠ م) ألف شرحا مختصرا لبعض عيونه ، والصفّار (توفي بعد سنة ٦٣٠ هـ / ١٢١٤ م) ألف شرحا حسنا لهذا الكتاب ، ولكنهم لم ينتحلوا أعمال غيرهم ، وانتحال كتاب كامل لمؤلف مشهور لم أره إلا على يديك ـ عفا الله عنك ـ .

وقضية انتحالك هذه لمستها بلطف وأنا أقدم بحثي لنيل الدكتوراه ، مؤثراً عدم تجريح علمائنا السابقين ، مؤملاً أن يقوم بهذا الكشف رجال لهم اتصال بالتراث أقوى من اتصالي ، وباع أطول في معالجة كتاب سيبويه وما يتصل به من شروح . حتى إذا خرجت الطلائع الأولى من شرح أبي سعيد السيرافي للكتاب[٥٢] ورأيتها تخلو من التنويه باستحسانك لهذا الشرح وقيامك بتلخيصه وانتحاله ، وإعجاب أحد الباحثين المعاصرين بصنيعك في (باب ما يحتمل الشعر) ـ وهو قسم من كتاب النكت ـ وإخراجه محققا دون أن يفطن إلى أن النسخة الأم لهذا الباب مطبوعة محققة[٥٣] ، رأيت أن أصدع بما لديّ ، وأُنبّه من يقدم على نشر كتابك أن يستعين بمخطوطات السيرافي لتكون له روافد ، تكشف الغموض في مخطوط كتابك ، وتكمل مالديك من السقط ، وتوضح ماطمست الرطوبة أو أكلت الأرضة من حافاتِ الكتاب ، فأنت يرحمك الله لم تكن أكثر من ناقل أضَفْتَ نسخة مصغرة لكتاب أبي سعيد إلى نسخه الخطية المنتشرة في المكتبات . وبعد : فأظنه آن الأوان لتقديم البرهان على ماتقدم فاذن لي بذلك يرحمك الله .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الأدلة :

سبق القول ان كتاب النكت عبارة عن نتف منقولة بالحرف من شرح أبي سعيد السيرافي لكتاب سيبويه ، ورغم وجود الشروح الأخرى بين يديك كشرح الرماني وتعليقة أبي علي الفارسي ، وشرح عيون سيبويه للقرطبي ، فانك لم تنجذب إلى غير شرح أبي سعيد ، وهذا ليس غريباً ، فعمل أبي سعيد هذا أعجب المعاصرين له ، حتى قيل إن أبا علي الفارسي حسده عليه عندما نظر فيه ووجد أنه يفوق تعليقته[٥٤] . لخّصتَ عملا وصفه ياقوت بأنه يقع في ثلاثة آلاف ورقة[٥٥] فجاء ملخصك في خمس وخمسين ومائتي ورقة فقط ، الأمر الذي جعل المختصر في بعض المواقع غامضاً ، عسير الفهم ، محتاجاً إلى توضيح ، وإليك الأمثلة :

١ ـ تقول في « النكت » عن بناء « قَبْلُ وبَعْدُ » :

« وقوله : والضم نحو حَيْثُ وقَبْلُ وبَعْدُ[٥٦] ، فأما حَيْثُ فقد مر تفسيرها ، وأما قَبْلُ وبَعْدُ فإن أصلها في الكلام أن تكونا مضافتين ، فحذف ما أضيفتا إليه ، واكتفي بمعرفة المخاطب ، فصارا بمنزلة بعض الاسم إذ بعضه المضاف إليه ، فوجب أن تبنى ، لأن بعض الاسم مبني ، فإذا نُكِّرا لحقهما الإعراب ، لأنهما لم يتضمنا معناهما مضافتين ولا عرف المخاطب معناهما مضافتين ، فلم يصيرا كبعض الاسم ، وبنيتا على الضمة من بين الحركات لأن كل واحدة منهما لما كانت منصوبة ومخفوضة في حال الإضافة والتمكُّن ، أعطيت في حال البناء حركة لم تكن لها في حال التمكن وهي الضمة ، وعلة ثانية أن قَبْلُ وبَعْدُ قد حذف منهما المضاف إليه وضُمّتا معناه ، فحركا أقوى الحركات وهي الضمة ليكون عوضاً من الذاهب » .[٥٧]

وعند السيرافي يسير الحديث على النحو التالي :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

« قال سيبويه : والضم نحو : حَيْثُ وقَبْلُ وبَعْدُ ، فأما حَيْثُ فقد مر تفسيرها ، وأما قَبْلُ وبَعْدُ فإن أصلها في الكلام أن تكونا مضافتين وكذلك حقها في معناها كقولك : جِئْتُكَ قَبْلَ يَوْم الجُمُعَةِ ، وبعد يوم التقينا ، فحذف ما أضيفا إليه ، واكتفي بمعرفة المخاطب ، فصارا بمنزلة بعض الاسم ، لأن المضاف والمضاف إليه كشيء واحد ، فلما بقي المضاف دون المضاف إليه وتضمن معنى الإضافة ، وجب أن يبنى ، لأن بعض الاسم مبني ، فإذا نكرا لحقهما الاعراب كقولك : جئتك قَبْلاً ياهذا ، ومن قَبْلٍ ومن بَعْدٍ ، لأنهما إذا نكرا لم يتضمنا معناهما مضافتين ، لأن المخاطب لم يعرف معناهما مضافتين ، فلم يصيرا كبعض الاسم ، قال الشاعر :

فساغ ليَ الشرابُ وكنتُ قَبْلاً أكادُ أغَصُّ بالماء الفُراتِ

فإن قال قائل : ولم لم يبن على سكون ؟ قيل له : ....

فإن قال قائل : فلم وجب بناؤهما على الضمة من بين الحركات دون غيرها ؟ فإن الجواب في ذلك أن كل واحدة منهما لما كانت منصوبة ومخفوضة في حال الإضافة والتمكن في قولك : جئته من قَبْلِكَ ، ورأيته قَبْلَكَ ، أعطيت في حال البناء حركة لم تكن لها في حال التمكن وهي الضمة .

وعلة ثانية : أن قَبْلُ وبَعْدُ قد حذف منهما المضاف إليه وتضمنتا معنى الإضافة ، فحركا بأقوى الحركات ليكون عوضا من الذاهب كما يعوض من المحذوفات ...

وعلة ثالثة : وهي أن قَبْلُ وبَعْدُ يشبهان الاسم المنادى والشبه بينهما أن المنادى المفرد متى نكر أو أضيف أعرب كقولك : ياراكباً ، وياعبد الله ، فإذا أفرد بني إذا كان معرفة وقد كان متمكناً قبل أن يبنى ، فكذلك قَبْلُ وبَعْدُ إذا أضيفا أو نكِّرا أعربا ، وإذا أفردا غير

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

نكرتين بُنِيا ، فلما أشبها المنادى المفرد بالشبه الذي ذكرناه ، وكان المنادى مضموما ضَمًّا كما ضُمَّ[٥٨] .

ان الناظر في كلام أبي سعيد لايحتاج إلى أن يستوضح عن سبب بناء هاتين الكلمتين على الضم ، في حين أحسبه عندما يقرأ ملخصك سيسأل : كيف أصبحت (قَبْلُ وبَعدُ) بمنزلة بعض الاسم ؟ وأحسبه سوف يسأل : كيف تكون قَبْلُ وبَعْدُ منصوبتين ومخفوضتين في حال التمكن والاضافة ؟ وأظنه سيسألك عن العلة الثانية التي قدمت أهي علة لبناء قَبْلُ وبَعْدُ أم هي علة لاختيار الضم كحركة للبناء فيهما ؟ كما أظن أن من يقرأ ملخَّصَكَ سوف يطالب نفسه بضرب الأمثلة لتوضيح عبارتك ، ومثل ذلك كثير ولكنه أمر طبيعي ، لأن أي عبارة مختصرة فإن فهمها لا يتأتى بسهولة .

٢ ـ أستميح القارىء عذراً في عرض نماذج من « النكت » أخذتها على غير ترتيب أو نظام ، وليست متميزة عن بقية الكتاب ، وسوف أعرض نَصَّ أبي سعيد بعده ليتبين بعد ذلك جهدك في الاختصار والانتقاء :

أ ـ تقول في مفتتح النكت :

« قال سيبويه : هذا بابُ علمِ ما الكلمُ من العربية .

هكذا موضوع كتابه الذي نقله أصحابه ، بتنوين علمٍ ، ويُسأل في ذلك عن أشياء منها : إلاَمَ أشار بقوله : هذا ، والإشارة إلى حاضر ؟ والجواب في ذلك أن يكون أشار إلى ما في نفسه من العلم وذلك حاضر ، والثاني : أن يكون أشار إلى متوقع قد عرف وانتظر وقوعه في أقرب وقت ، فجعله كالحاضر تقريباً لأمره كقول الله عز وجل « هَـذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُوْنَ » والثالث : أن يكون وضع الإشارة ليشير بها عند الحاجة والفراغ من المشار إليه كقولك : هذا ما شهد عليه الشهود المُسَمَّوْنَ ، فهم لم يشدهوا بعد »[٥٩] .

وفي شرح السيرافي جاء مايأتي :

« قال أبو سعيد : قال سيبويه : هذا بَابُ عِلْمِ مَاالكَلِمُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ . قال المُفَسِّر : هكذا موضوع كتابه الذي نقله أصحابه ، ويسأل في ذلك عن أشياء :

أولها : أن يقال : إلاَمَ أشار سيبويه بقوله هذا ، والإشارة بها تقع إلى حاضر ؟ والجواب عن ذلك أنه يحتمل ثلاثة أوجه :

أحدها : أن يكون أشار إلى ما في نفسه من العلم ، وذلك حاضر ، كما يقول القائل : قد نفعنا علمك هذا الذي تبثه وكلامك هذا الذي تتكلم به .

والثاني : أن يكون أشار إلى متوقع قد عرف وانتظر وقوعه في أقرب الأوقات إليه ، فجعله كالكائن الحاضر ، تقريبا لأمره ، كقول القائل : هَذَا الشِّتَاءُ مُقْبِلٌ ، وهذا الخليفةُ قَادِمٌ ، ومنه قول الله عز وجل : « هَـذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُوْنَ » .

والثالث : أن يكون وضع كلمة الإشارة غير مشير بها ، ليشير بها عند الحاجة والفراغ من المشار إليه ، كقولك : هذا ماشهد عليه الشهود المسمون في هذا الكتاب ، وإنما وُضع ليشهدوا وما شهدوا بعد »[٦٠] .

الصنعة في الاختصار واضحة ، إذ بدأتها بحذف قوله : « قال المفسّر » ثم نثرت الأوجه المحتملة في المسألة دون أن تنبه مثل أبي سعيد إلى أنها ثلاثة ، وحذفت بعض الأمثلة مكتفياً بالبعض الآخر ، وهذا بلا شك

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

متفق مع منهج الاختصار ، ذلك المنهج الذي سلكته في هذا الباب وبقية أبواب الكتاب .

ب ـ « باب مجاري أواخر الكلم من العربية »[٦١]

جاء شرح هذا العنوان في النكت كما يلي :

« أما قوله : مجاري ، فإنما أراد بها حركات أواخر الكلم ، والدليل على ذلك قوله : وهي تجري على ثمانية مجارٍ ، على النصب والرفع ومابعدهما من الثمانية ... »[٦٢] .

هذا النص نقلته دون نقص أو تحريف عن أبي سعيد[٦٣] ، وأظن أن مردَّ ذلك إلى قصر العبارة ، وعدم إمكان اختصارها .

جـ ـ قال أبو سعيد : « وإن سأل سائل فقال : كيف صارت هذه الحروف[٦٤] أولى بالأفعال المضارعة من غيرها ؟ قيل له : أَوْلى الحروف بالزيادة في أوائل هذه الأفعال حروف المد واللين ، وهي الحروف المأخوذة منها الحركات الياء والواو والألف ، فأما الألف فلا سبيل إلى جعلها أولاً من قِبَل أنها لاتكون إلا ساكنة والأول لايكون ساكناً ، فجعل مكانها أقرب الحروف منها وهي الهمزة ، فاجتمع فيها ـ أعني الهمزة ـ قربها من الألف وكثرة وقوعها زائدة أولا ، فكانت أَوْلَى الحروف بالوضع مكان الألف .

وأما الواو فإنها لاتقع زائدة أولاً في حكم التصريف ، فأبدل منها حرف يبدل من الواو كثيرا هو التاء ، ومواضع بدلها من الواو كثير ، منها قولهم : تُخَمَةٌ ، وهي من الوَخَامَة ، وتُهَمَة ، وتُقَى ، وتُرَاثٌ ، واتَّعَدَ ، اذا أردت افْتَعَلَ من الوَعْدِ ، وقولهم : تالله مكان والله .

واحتاجوا بعد هذه الحروف إلى رابع ، فكان أقربَ الحروف من حروف المد واللين (النون) ، وذلك أنها غنّة في الخيشوم تجري فيه كما

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

تجري حروف المد واللين في مواضعها ، ويكون إعرابا في قولك : يفعلان ، ويفعلون وتفعلين ، ويكون لضمير جماعة المؤنث في قولك : قَعَدْنَ في مكان قَعَدُوا ، وقُمْنَ وقاموا ، وتبدل منها في الوقف في قولك : رأيت زيداً ، فجعلوا النون هو الحرف الرابع ، والله أعلم[٦٥] .

اختَصَرْتَ هذا النص بحذف الأمثلة التي ساقها أبو سعيد لتوضيح الفكرة ، ولم تغير من ألفاظه التي استحسنت في هذا المقام غير كلمة واحدة تشهد لك ببراعة الانتقاء ، وهي كلمة « زيادتها » الواردة في قوله : « فأما الألف فلا سبيل إلى جعلها أولاً » لتصبح العبارة عندك : « فأما الألف فلا سبيل إلى زيادتها أولاً » ، وتظل عبارة أبي سعيد أكثرَ وضوحاً على الرغم من متابعتك لسيبويه في هذا الاختيار ، فهو يسمي حروف المضارعة بالزوائد الأربع[٦٦] .

وسوف أورد عبارتك ليتيقن القارىء الكريم أن القول هنا لا يُلْقى دون تحفظ ، وأن مِثْلِي لا يتطاول فينال ممن هو في مقامك دون دليل .

تقول عبارة النكت : « فإن قال قائل : كيف صارت هذه الحروف في الأفعال المضارعة أولى بها من غيرها ؟ قيل له : أَوْلَى الحروف بالزيادة حروف المد واللين وهي المأخوذة منها الحركات ، فأما الألف فلا سبيل إلى زيادتها أولاً ، لأنها لاتكون إلا ساكنة ، ولا يُبْتَدأ بساكن ، فأبدل منها أقرب الحروف إليها وهي الهمزة مع أنها تزاد أولاً كثيراً ، فكانت أَوْلَى الحروف بالوضع مكان الألف .

أما الواو فإنها لاتزاد أولا في حكم التصريف لثقلها ، فأُبْدِلَ منها حرف يُبْدَلُ منها كثيراً وهو التاء ، واحتاجوا بعد هذه الحروف إلى رابع ، فكان أقربَ الحروف من حروف المد والين (النون) ، وذلك أنها تجري في الخيشوم كما تجري حروف المد واللين في مواضعها »[٦٧] .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

د ـ لعل إعجابك بعمل السيرافي هو الدافع لك على اختصاره ، والخروج معه حيثما يَمَّمَ ، واقتفاء أثره حتى فيما ابتدع من أفكار وأبواب ، ولا أدل على ذلك من انجذابك وراءه عندما وصل إلى تفسير « باب ما يحتمل الشعر »[٦٨] حيث قدم لهذا الباب بقوله : « اعلم أن سيبويه ذكر في هذا الباب جملة من ضرورة الشعر ليُرِيَ بها الفرق بين الشعر والكلام ، ولم يتقصَّه ، لأنه لم يكن غرضَه في ذكر ضرورة الشاعر قصداً إليها نفسها ، وإنما أراد أن يصل هذا الباب بالأبواب التي تقدمت فيما يعرض في كلام العرب ومذهبهم في الكلام المنظوم والمنثور وأنا أذكر ضرورة الشاعر مقسمة بأقسامها حتى يكون الشاذ منها مستدلا عليه بما أذكره إن شاء الله[٦٩] ، ثم قسم السيرافي الضرورة الشعرية إلى الأقسام التالية :

الزيادة ، والنقصان ، والحذف ، والتقديم ، والتأخير ، والإبدال ، وتغيير وجه من الإعراب إلى وجه آخر على طريق التشبيه ، وتأنيث المذكر ، وتذكير المؤنث .

وعقد باباً لكل صنف ، وفصل القول فيها ، وماذلك إلا لأنه « لم يعجبه تقصير سيبويه في شرح ضرورات الشعر ، فأنشأ كتاباً كاملاً في هذا الموضوع ، وتحرَّرَ تماما من القضايا التي طرحها سيبويه في هذا الباب ، وراح يتعقب الضرورات الشعرية بأنواعها المختلفة ويفيض في شرحها ومناقشة أحكامها والاستشهاد عليها »[٧٠] . حتى إنه بلغ عدد الأبيات الشعرية التي استشهد بها على مختلف الضرورات نيفاً وسبعين ومائتي شاهد شعري .

صنعة أبي سعيد السيرافي هذه في تتبع الروايات المختلفة لشواهد الضرورات وذكر آراء العلماء في فهمها وتخريجها جعل أحد الباحثين المحدثين المهتمين بالتراث يفوز بنشرها مفردة في كتاب[٧١] .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وعندما وصلت بتلخيصك إلى هذا الباب أسرعت يرحمك الله إلى مقدمة أبي سعيد فنحلتها نفسك ، وعدوت إلى أبواب الضرورة ترتبها كما رتبها أبو سعيد ، وتسردها في النسق الذي اختار ، ولكنك في ذلك كله تنتقي وتقتصر على بعض الشواهد دون بعض ، فجاء حجم ما أفرد للضرورة عندك أقل كمّاً ومحتوى مما هو عند أبي سعيد ، وبالرغم من ذلك فقد استهوى باحثاً آخر ، فنشره[٧٢] ، وقد عانى في ذلك ماعانى ، واعتذر في مواضع كثيرة عن عدم وضوح بعض الكلمات في الأصل ، الأمر الذي جعله يضع نقاطا في بعض الأماكن ، ويقدّر الكلمات تقديراً في البعض الآخر ، أو يجتهد فيزيد حيثما يرى الزيادة ضرورية وماذلك إلا لأن النسخة التي بين يديه « تخفي الكلمات في مواضع كثيرة منها ، وتصل أحيانا إلى نصف سطر أو أكثر »[٧٣] .

وبالرغم من إشارة الباحث إلى جهد أبي سعيد السيرافي في التأليف في ضرورات الشعر ، وإطرائه له وأنه من أهم ماينبغي نشره ، لأنه من أهم ما كتب في بابه[٧٤] ، بالرغم من ذلك ، فإنه لم يُحِلْ إليه إلا مرة واحدة[٧٥] وكأني به لم يتنبه إلى أن عمل أبي سعيد هو الأم للعمل الذي بين يديه ، وأنه لو نظر فيه لأكمل السقط الذي اعتذر عنه ، ولقدم النص محرراً[٧٦] .

هـ - حتى إذا عاد أبو سعيد إلى نص سيبويه يشرحه ، عدت معه إليه ، مترسماً خطاه حذو القذة بالقذة ، لاتختلف عنه إلا في منهج الاختصار ، والاكتفاء في كثير من الأبواب بالإشارة إلى الباب من كتاب سيبويه ثم الانتقاء من كلام أبي سعيد ماتراه لازماً لتوضيح الفكرة . فإذا كان أبو سعيد ينقل عبارة سيبويه كثيراً ، ثم يُتْبِعُها بما يراه من تفسير ، فإنك تكتفي في بعض الأحوال بذكر عنوان الباب متبوعاً بما تختصره من التفسير ، وهاك بعض النماذج :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(١) الباب الذي عقده سيبويه بعنوان « هذا بابُ الفاعل الذي لم يَتَعَدَّهُ فِعْلُه إلى مفعول ، والمفعول الذي لم يَتَعَدَّ إليه فِعلُ فَاعِلٍ ، وَلاَ تَعَدَّى فِعْلُهُ إلى مفعولٍ آخَرَ ... »[٧٧] .

نقل أبو سعيد نص سيبويه كاملاً ، ثم قال : « قال المفسر : اعلم أن هذا الباب مشتمل على تراجم أبواب تجيء مفصلة بعده باباً باباً بما يتضمنه من أصوله ومسائله ، ولكنا نفسر معنى بابٍ بابٍ جملة إلى أن نجيء إلى تفصيله ، فنضع كل شيء في موضعه الذي ذكره فيه ... » ثم شرع في التفصيل على النحو التالي :

« قوله : هذا بابُ الفاعل الذي لم يَتَعَدَّ فِعْلَهُ إلى مفعولٍ ، يريدُ به : قام زيدٌ وذهب عَمْرٌو ، وسائر ما كان من الأفعال التي لاتتعدى ....

وقوله : والمفعول الذي لم يتعد إليه فعل فاعل ...

وقوله : وما يجري من الصفات التي لم تبلغ أن تكون في القوة كأسماء الفاعلين والمفعولين التي تجري مجرى الفعل المتعدي إلى مفعول مجراها ، يريد : حَسَنَ الوجهِ فتعمل حَسَناً في الوجه ، كما تقول . مررت برجل ضارب زيداً ، فتعمل ضارباً في زيد ، .... والهاء في قوله : مجراها ، تعود إلى أسماء الفاعلين ، وتقدير اللفظ : وما يجري من الصفات مجرى أسماء الفاعلين ....

وقوله : وما يجري من الصفات ....

وقوله : وماأجري مجرى الفعل وليس هذا بفعل ولم يقو قوته ، يعني إنَّ وأخواتها ...

وقوله : وما جرى من الأسماء التي ليست بأسماء للفاعلين إلى آخر الباب ، يعني به : ما ينصب من الأسماء على طريق التمييز ، كقولك : هذه عشرون درهماً ، وما في السماء موضعُ راحةٍ سحاباً ، فهذا أضعف

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

عوامل الأسماء لأنه لايعمل إلاّ في منكور ، ولا يتقدم عليه ما يعمل فيه ... »[٧٨] .

نظرت يرحمك الله إلى هذا الباب ، فذكرت عنوانه ثم اصطفيت من أقوال أبي سعيد فيه مايلي : « اعلم أن هذا الباب مشتمل على تراجم أبواب هي مفصلة بعده باباً باباً بما يتضمنه من أصوله ومسائله .

قوله في هذا الباب : « وما يجري من الصفات التي لم تبلغ إلى قوله : مجراها » يريد : حَسَنَ الوجهِ وبابه ، وتقدير اللفظ في هذا الفصل : وما يجري من الصفات مجرى الأسماء الفاعلين ، فالهاء في مجراها تعود إلى أسماء الفاعلين .

وقوله : وما أجري مجرى الفعل وليس بفعل ، يعني إنّ وأخواتها .

وقوله : وما جرى من الأسماء إلى آخر الباب ، يعني ماينصب من الأسماء على طريق التمييز ، كقولك : هذه عشرون درهماً ، وماأشبه ذلك ، فهذه أضعف عوامل الأسماء ، لأنه لايعمل إلا في منكور [ولايتقدم عليها بعمل فيه] »[٧٩] .

(٢) عقد سيبويه باباً قال فيه : « هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل إلى اسم المفعول ، واسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد »[٨٠] .

أورد أبو سعيد هذا العنوان والأمثلة التمهيدية التي ساقها سيبويه ، ثم وعد ببيان ذلك فقال : « اعلم أن هذه الأفعال التي ضمنها هذا الباب أفعال تدخل على مبتدأ وخبر ، فتفيد فيها زمناً محصلاً أو انتقالا أو دواماً فمن ذلك (كَانَ) ، ولها ثلاثة معانٍ :

أحدها : ماذكرنا ، كقولك (كان زيدٌ عالماً) ، وكان الأصل (زيدٌ عالمٌ) ، فدخلت (كان) لتوجب أن ذلك في زمان ماض ، وكذلك (كان زيدٌ منطلقاً) . وقد يكون ماجعلته في الزمان الماضي منقطعا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وغير منقطع ، فأما مالم ينقطع فقول الله عز وجل : (وكان الله عليماً حكيماً) ، وهو في كل حال موصوف بذلك .

وأما ماانقطع فقولك (كنتَ غائباً وأنا الآن حاضرٌ) ... والمعنى الثاني من معاني (كان) : أن تكون في معنى (حدث ، ووقع) كقولك : (كان الأمرُ أي حدث) .

والوجه الثالث : أن تكون زائدة ، وقولنا : أن تكون زائدة ، لسنا نعني بذلك دخولها كخروجها في كل معنى ، وإنما نعني بذلك أنه ليس لها اسم وخبر ، ولا هي لوقوع شيء مذكور ، ولكنها دالة على الزمان ، وفاعلها مصدرها ، وذلك قولك (زيدٌ كان قائمٌ) أو (زيدٌ قائمٌ كان) ، تريد : كان ذلك الكون ، وقد دلت (كان) على الزمان الماضي ، لأنك لو قلت (زيد قائم) ولم تقل (كان) لوجب أن يكون ذلك في الحال ... »[٨١] .

وعندما تناولتَ هذا الباب ـ يرحمك الله ـ قلتَ :

« اعلم أن هذه الأفعال التي ضمنها هذا الباب أفعال تدخل على مبتدأ وخبر ، فتفيد فيها زماناً محصلاً أو انتقالاً أو دواماً ، وهي (كان) وأخواتها . فأما (كان) فلها ثلاثة معانٍ :

أحدها : أن يفيد زماناً محصلا ، كقولك (كان زيدٌ عالماً) ، وكذلك (يكونُ زيدٌ منطلقاً) ، وقد تكون دالة على انقطاع ماوقعت عليه ، وغير دالة على ذلك ، فأما مالم ينقطع فقول الله عز وجل : (وكان الله عليماً حليماً) وهو في كل حال موصوف بذلك .

وأما ماانقطع فقولك (قد كنتَ غائباً وأنا الآن حاضرٌ) .

والمعنى الثاني : أن تكون في معنى (حَدَثَ ، ووَقَعَ) كقولك (كان الأمرُ) أي وقع .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والوجه الثالث : أن تكون زائدة لتدل على زمان دون أن يكون لها اسم ولا خبر ، أو تقع على شيء مذكور ، وذلك قولك (زيدٌ كان قائمٌ) وفاعلها مصدرها ، فدلت هاهنا على الزمان الماضي ، لأنك لو قلت (زيدٌ قائمٌ) لوجب أن يكون ذلك في الحال . »[٨٢] .

و ـ والاختصار بادٍ في عملك كله لا في التفسير فحسب ، فأنت تختصر عبارة سيبويه أحيانا ـ فضلا عن عبارة أبي سعيد ـ ، ففي « باب ما أجري مجرى ليس في بعض المواضع بلغة أهل الحجاز ثم يصير إلى أصله »[٨٣] ، اختصرته وهو عنوان ، بحذف الجملة الأخيرة منه ، ووصلته بالحديث عن (ما) وما انتقيته من أقوال أبي سعيد في هذا الباب[٨٤] .

وليس اختصارك لأقوال سيبويه مما تعاب به ، لأنك ترويه مسنداً إليه ، والقارىء يدرك تصرفك في النص ، ويعلم أن فعلك هذا يخدم النص بالتخلص مما قد يثقل الكتاب عند وضوح القصد ، وهذا الأسلوب متبع لدى كثير من الشراح ، فأبو سعيد السيرافي نفسه يطبقه في كثير من الأحوال[٨٥] ، وأكثر ذلك رأيته متبعاً في تعليقة أبي علي الفارسي على كتاب سيبويه[٨٦] ، ثم في شرح عيون كتاب سيبويه لأبي موسى نصر بن هارون القرطبي[٨٧] .

ومثال آخر على تلخيصك لتفسير السيرافي أورده هنا منقولاً من الصفحات الأخيرة من « النكت » فَضَّلْتُ إيراده ليعلم مَنْ يطلع على ما أعرض هنا أنَّ أواخر كتابك كأواسطه وأوائله ، وأنها كلها منقولة من شرح أبي سعيد .

ففي « باب ما تمال فيه الألفات[٨٨] » قدَّم أبو سعيد للباب بتعريف معنى الإمالة فقال : « اعلم أن معنى الإمالة أن تميل الألف نحو الياء ، فتكون بين الألف والياء في اللفظ ، والذي دعا إلى ذلك أنه إذا كان في

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الكلمة كسرة أو ياء نَحَوْا بالألف نحو الياء ، وأجنحوها إليها ، اتباعا للكسرة ، ولأن الياء أقرب إلى الألف من الواو ، والأشياء التي من أجلها تمال الألف الياء أو الكسرة ، إذا كانتا ظاهرتين أو مقدرتين أو كان في تصاريف الكلمة التي فيها المال ياءً أو كسرة ، أو يكون مآل الألف ومرجعها إلى الياء في بعض تصاريفها ، أو يفرق بين لفظتين فتشبه ماالأصل[٨٩] له في الإمالة بما يمال لاشتراكهما في لفظ الألف وذلك مراتب : منها ماتقوى فيه الإمالة ، ومنها ماتجوز وليس بقوي ، ومنها مايقبح ، وقد تكلم به على قبحه ، ومنها ماجاء شاذاً تكلمت به العرب ، وأنت تقف على جميع ذلك مما أسوقه من كلام سيبويه »[٩٠]

مقدمة السيرافي هذه جاءت في النكت كما يلي :

« معنى الإمالة أن تمال الألف نحو الياء ، فتكون بين الألف والياء في اللفظ والذي دعا إلى ذلك أنه إذا كان في الكلمة كسرة أو ياء نَحَوْا بالألف نحو الياء ، وجنحوا إليها اتباعاً للكسرة ، لأن الياء أقرب إلى الألف من الواو ، والأشياء التي من أجلها تمال الألف [الياء[٩١]] ، والكسرة إذا كانتا ظاهرتين أو مقدرتين ، أو كان في تصاريف الكلمة ياء تنقلب عن واو ، ليفرق بين لفظتين فيشبه مالا أصل له في الإمالة بما يُمال ، لاشتراكهما في لفظ الألف ، وذلك أن منها ما تقوى فيه الإمالة ، ومنها ماتجوز وليس بقوي ، ومنها مايقبح وقد تكلم به على قبحه ، ومنها ماجاء شاذاً تكلمت به العرب ، وقد ذكر سيبويه جميع ذلك »[٩٢] .

ز - رأيتك في بعض المواقع تحذف عبارة أبي سعيد التي كثيراً ما يقدمها بين يدي التفسير وهي قوله : (قال المفسر ، أو قال أبو سعيد) وتكتفي بذكر مابعدها[٩٣] ، وأحيانا تغير في بعض ألفاظه ، فإذا قال مثلاً

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

: « فإن قال قائل » تقول أنت : « فإن قلت »[٩٤] ، وإن قال أبو سعيد : « ... لما وصفنا » قلت أنت : « لما ذكرت لك »[٩٥] وإن قال : « والعلة الثانية ... » قلت أنت : « وعلة أخرى »[٩٦] وإن قال : « عند جمهور مفسري كتاب سيبويه » قلت أنت « عند أكثر شارحي كتاب سيبويه »[٩٧] ، أو يقول : « القول ما قاله سيبويه عندي .. » فتقول : « والاحتجاج لسيبويه ... »[٩٨] .

ح - ورأيتك في بعض الأحيان تحاول الخروج عن لفظ أبي سعيد ، معتمداً على نفسك ، ولكن ذلك قليل ، وأكثر ما يلاحظ في الشعر ، فأحياناً لا تكتفي بما قدم أبو سعيد فتضيف تفسير لفظ أو بيان المعنى العام للبيت أو بعضه ، وزيادتك هذه لاتبدو كبيرة شأن بالمقارنة باعتمادك الكلي على ألفاظ السيرافي ومعانيه ، ولا تستحق لأجل هذه الزيادات الطفيفة أن تنسب الكتاب إلى نفسك ، وهاك الأمثلة :

(١) في (باب من المصادر جرى مجرى الفعل المضارع في عمله ومعناه)[٩٩] جاء قول أبي سعيد على النحو التالي :

« وقال الشاعر في إعمال المصدر :

فلولا رجاءُ النصر منكَ ورَهْبةٌ عِقابكَ قد صاروا لنا كالموارِدِ

فعدّى (رهبة) إلى (عقابك) ، وقال آخر :

أخذتُ بسَجْلهمْ فنفَحتُ فيهِ مُحافظةٌ لهنّ أخا الذِّمامِ

فنصب أخا الذمام بمحافظة . وقال آخر :

بضربٍ بالسيوفِ رُؤوسَ قومٍ أزَلْنا هامهن عن المَقِيلِ

نَصَبَ الرؤوس بضرب »[١٠٠] .

وعندما تناولتَ هذه الأبيات جاء قولك عنها على النحو التالي :

- (البيت الأول) : « فعدّى قوله (رَهْبَةً) إلى (عِقابك) ، والموارد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الطرق ، أي لولا خوفنا عقابك لوطئناهم كما توطأ الموارد وهي الطرق إلى الماء » .

- (البيت الثاني) : « فنصب أخا الذمام بمحافظة ، والسَّجْل الدلو ، والنصيب ، وانما ضرب المثل في العطاء بالدلو ، لأن العيش إنما يكون بالماء ، وأراد إخاء الذمام فقصر الممدود ، ونفحت : أعطيت » .

- (والبيت الثالث) : « نصب الرؤوس بضرب ، ومقيل الهام : الأعناق ، وأضاف الهام إلى ضمير الرؤوس توكيداً ومجازاً ، وجاز ذلك لاختلاف اللفظين »[١٠١] .

(٢) ووجدتُ لك جهداً مستقلا في الفصل الذي أنشأته بعنوان : (فصل في تفسير أبيات الباب) ، ذلك الباب الذي خَتَمْتَ به أبواب الضرورة الشعرية التي كان السيرافي قد صنفها ، وخرج في ذلك عن نسق كتاب سيبويه ، ثم إنك لخصتها عنه كما سبقت الإشارة . ولئن كانت الأبيات التي أوردتها في هذا الفصل قد وردت في كتاب سيبويه ، وعالجها أبو سعيد في شرحه ، لقد حاولت الاستقلال في تفسيرها ، وفارقت أبا سعيد فيما يقدر بورقتين ، لتعود إلى متابعته من جديد[١٠٢] .

وبعد : فما ذكر ليس إلا أمثلة لما اشتملت عليه « النكت » ، ولعلها ترى النور قريباً ، ومثلها أيضاً شرح أبي سعيد السيرافي ، وعندئذ لا حاجة بنا إلى تمثيل .

رحمة الله عليك أبا الحجاج ، فقد خدمتَ العربية في أكثر من عمل ، ولئن أخطأت في انتحال النكت فالخطأ من طباع البشر ، والعصمة للأنبياء ، ولقاء مابذلت من جهد في الاختصار والتهذيب لك منا الدعاء بالمغفرة ، وأن يتجاوز الله عنا وعنك ويرحمك ويرحم من أعجبت بعمله فملك عليك إبداعك ، وقيَّدك في دائرته ، أعني به أبا سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي تغمده الله برحمته .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

تذييل

على مقالة نكتة النكت

[تلقت خزانة مجمع اللغة العربية بأَخَرة ، بعد طبع مقالة نكتة النكت للدكتور عوض القوزي نسخة من كتاب النكت في تفسير كتاب سيبويه لأبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى المعروف بالأعلم الشنتمري (٤١٠ ـ ٤٧٦ هـ) .

أصدر معهد المخطوطات العربية الكتاب في جزأين (الكويت ـ ١٤٠٧ هـ/١٩٨٧م) بتحقيق الأستاذ زهير عبد المحسن سلطان . عدد صفحاته (١٤٧٧) صفحة ، شغلت منها مقدمة المحقق الصفحات (٧ ـ ٨٧)، واستأثرت فهارسُ الكتاب بالصفحات (١٢٧٩ ـ ١٤٧٧)/المجلة] .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

التعليقات والحواشي

(١) الأعلمُ في اللغة كل من هو مشقوق الشفة العليا ، ويقال للبعير (أعلم) لِعَلَمٍ في مشفره الأعلى . وكان الصحابي سهيل بن عمرو القرشي العامري أعلم ، وكان خطيباً مفوّهاً ، فلما أسر يوم بدر قال عمر رضي الله عنه لرسول الله ﷺ : دعني أنزع ثنيته ، فلا يقوم عليك خطيبا أبدا ، لأنه اذا نزعت ثنيته تعذر كلامه مع الفصاحة . انظر : ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، جـ ٧ ، ص ٢٢ ، ابن عماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، جـ ٣ ، ص ٤٠٣ ، ابن منظور ، لسان العرب ، (عَلَمَ) .

(٢) شنتمرية : إحدى مدن الأندلس ، وتسمّى شنتمرية الغرب (Sant Maria de algarv) وتعرف اليوم بـ (فارو Faro) . وهي بميم مفتوحة وراءٍ مكسورة وياءٍ مشددة ، وصفها ياقوت بأنها حصن من أعمال (شنتبرية) وبها كنيسة عظيمة . انظر : ياقوت ، معجم البلدان ، جـ ٣ ، ص ٣٦٧ (شنت مرية) ، وانظر أيضاً : ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، جـ ٧ ، ص ٨٣ / الهامش رقم (١) .

(٣) ياقوت ، إرشاد الأريب ، جـ ٢٠ ، ص ٦١ ، بروكلمان ، تأريخ الأدب العربي ، جـ ٥ ، ص ٣٥٢ ، (الترجمة العربية) .

(٤) ياقوت ، إرشاد الأريب ، جـ ٢٠ ، ص ٦١ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـ ١٨ ، ص ٥٥٦ .

(٥) ياقوت ، إرشاد الأريب ، جـ ٢٠ ، ص ٦٠ ، القفطي ، إنباه الرواة جـ ٤ ، ص ٦٠ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـ ١٨ ، ص ٥٥٦ .

(٦) وصفه الزركلي بأنه مخطوط في مجلدين كتبا سنة (٥١٣ ـ ٥١٤ هـ) من مخطوطات الخزانة الأحمدية بتونس ، (الأعلام ، جـ ٨ ، ص ٢٣٣) ووصفه البغدادي بأنه يقع في خمس مجلدات ، (هدية العارفين ، جـ ٢ ، ص ٥٥١ ، وانظر : ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، جـ ٧ ، ص ٨٢ ، وعبد الباقي اليماني ، اشارة التعيين ، ص ٦٩٣ ، وبروكلمان ، تأريخ الأدب العربي ، جـ ٥ ، ص ٣٥٢) .

(٧) بروكلمان ، تأريخ الأدب العربي ، جـ ٥ ، ص ٣٥٢ ، الزركلي ، الأعلام ، جـ ٨ ، ص ٢٣٣ .

(٨) اعتنى بتصحيح هذا الديوان ونقله إلى اللغة الفرنساوية مكس سلغسون (Max Seligsohn) ، وطبع في مدينة شالون بمطبعة برطرند سنة ١٩٠٠ م ، ثم طبع بعد ذلك عدة طبعات ، انظر : خالد جمعة ، كتاب النكت ، مجلة معهد المخطوطات ، مج ٢٩ ، جـ ٢ ، سنة ١٤٠٥ هـ / ١٤٠٦ هـ ، ص ٥٦٤ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٩ ـ ١٠) انظر الزركلي ، الأعلام ، جـ ٨ ، ص ٢٣٣ ، طُبع ديوان زهير في ليدن سنة ١٨٨٩ م ، وفي حلب سنة ١٩٧٠ م ، وطبع ديوان علقمة عدة طبعات انظر : خالد جمعة ، كتاب النكت ، مجلة معهد المخطوطات ، مج ٢٩ ، جـ ٢ ، سنة ١٤٠٥ هـ / ١٤٠٦ هـ ، ص ٥٦٣ .

(١١ ـ ١٢ ـ ١٣) طبع ديوان النابغة الذبياني في باريس والقاهرة ، وطبع ديوان امرىء القيس في الجزائر والقاهرة ، كما طبع ديوان عنترة في بيروت ، انظر : خالد جمعة ، كتاب النكت ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، مج ٢٩ ، جـ ٢ ، ١٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ ، ص ٥٦٣ ، وانظر أيضاً : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـ ١٨ ، ص ٥٥٦ / الهامش رقم (٣) .

(١٤)القفطي ، إنباه الرواة ، جـ ٤ ، ص ٦٠ ، ياقوت ، إرشاد الأريب ، جـ ٢٠ ، ص ٦١ .

(١٥) عبد الباقي اليماني ، إشارة التعيين ، ص ٣٩٣ ، البغدادي ، هديَّة العارفين ، جـ ٢ ، ص ٥٥١ ، وذكر بروكلمان نسخة منه في مكتبة لالي باستنبول برقم ٣٢٥٥ (تأريخ الأدب العربي ، جـ ٢ ، ص ١٧٤) .

(١٦) ابن خير ، فهرست ما رواه عن شيوخه ، ص ٣١٥ ، ٥٢٢

(١٧) المصدر نفسه ، ص ٣١٥ ، ٥٠٨

(١٨) المصدر نفسه ، ص ٣١٥

(١٩) المصدر نفسه ، ص ٤٢٢

(٢٠) المصدر نفسه ، ص ٣١٥ ، ٤٢٢ ، ٤٧٥

(٢١) المصدر نفسه ، ص ٣١٥ ، ٤٢٢

(٢٢) المصدر نفسه ، ص ٤٣٢ ، ٥١٣

(٢٣) المصدر نفسه ، ص ٣١٤ ، ٥٠٦

(٢٤) بروكلمان ، تأريخ الأدب العربي ، جـ ٥ ، ص ٣٥٢ ، جـ ٢ ، ص ١٣٧ ، وقد طبع في ذيل كتاب سيبويه (بولاق) .

(٢٥) سيبويه ، الكتاب ، جـ ١ ، ص ٢٩ (الهامش) .

(٢٦) المصدر نفسه ، (الهامش ص ٣٢ ، ٧٠ ، ١٠٢ ، ١٤٨ ، ١٧٣)

(٢٧) توفي الأعلم في إشبيلية سنة ٤٧٦ هـ / ١٠٨٣ م على الأغلب ، انظر : ياقوت ، إرشاد الأريب ، جـ ٢٠ ، ص ٦١ ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، جـ ٧ ، ص ٨٢ ، بروكلمان ، تأريخ الأدب العربي ، جـ ٥ ، ص ٣٥٢ ، القفطي ، إنباه الرواة ، جـ ٤ ، ص ٦١

(٢٨) يوجد لهذا الكتاب نسخة وحيدة معروفة حتى الآن بالخزانة الملكية بالرباط تحت رقم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١٤٢ ، وتقع في ٥١٠ صفحات في (٢٥٥ ورقة) مقاس ٢٧ × ٢٤ سم ، وهذه النسخة معدودة ضمن النوادر في المكتبة ، ضمن الموقوفات على الباحثين المغاربة فقط

(٢٩) النكت ، ق ٢ .

(٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣) المصدر نفسه .

(٣٤ ، ٣٥) المصدر نفسه ، ق ٣ .

(٣٦) أبو سعيد السيرافي : الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي ، قرأ على أبي بكر بن مجاهد القرآن ، وعلى أبي بكر بن دريد اللغة ، ودرس عليه النحو ، وقرأ أيضاً على أبي بكر بن السراج والمبرمان . كان زاهداً ورعاً لم يأخذ على الحكم أجراً ، إنما كان يأكل من كَتْبِ يمينه . وكان يوصف : بشيخ الشيوخ ، وإمام الأئمة معرفة بالنحو والفقه واللغة . كما كان يوصف بالاعتزال . وكانت تشد إليه الرحال من أقصى المغرب . شرح كتاب سيبويه شرحاً أعجب معاصريه ، وكَثَّر حاسديه ، قال ابن عباد ـ وكان يتعصب له ـ : « وهل سبق أحد إلى مثله من أول الكتاب إلى آخره مع كثرة فنونه وخوافي أسراره ؟! » . برع في علوم كثيرة هي الفقه ، والفرائض ، والكلام ، والنحو ، واللغة ، والقراءات والحساب ، والعروض ، والقوافي ، والشعر ، وكان أعلم الناس بنحو البصريين . توفي رحمه الله سنة ٣٦٨ هـ / ٩٧٨ م . انظر ترجمته في : تأريخ ابن الأثير ٧ / ٩٧ ، تاريخ بغداد ٧ / ٣٤١ ـ ٣٤٢ ، وفيات الأعيان ٢ / ٧٨ ـ ٧٩ ، روضات الجنات ٢١٨ ـ ٢١٩ ، طبقات النحويين واللغويين ١١٩ ، الفهرست ٦٢ ـ ٦٣ ، معجم الأدباء ٧ / ١٤٥ ـ ٢٣٢ ، إشارة التعيين ٩٢ ـ ٩٤ ، شذرات الذهب ٣ / ٦٥ ، إنباه الرواة ١ / ٣١٣ ـ ٣١٥ . وانظر مزيداً من مصادر ترجمته في إنباه الرواة (هامش ص ٣١٣ من الجزء الأول) ، وكتاب تأريخ العلماء من البصريين والكوفيين / ١٨ (الهامش) .

(٣٧) النكت ، ق ١٩ .

(٣٨) انظر : شرح أبي سعيد السيرافي ، جـ ١ ، ق ١٢٠ أ (نسخة المدينة المنورة) .

(٣٩) النكت ، ق ١٩ .

(٤٠) موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الحلبي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ .

(٤١)عمر بن محمد الأشبيلي المعروف بأبي علي الشلوبين المتوفى سنة ٦٤٥ هـ .

(٤٢) عثمان بن عمر بن أبي بكر ، جمال الدين أبو عمر بن الحاجب ، المتوفى سنة ٦٤٦ هـ .

(٤٣) علي بن مؤمن ، أبو الحسن بن عصفور الإشبيلي المتوفى سنة ٦٦٣ هـ وقيل سنة ٦٦٩ هـ .

(٤٤) محمد بن عبد الله بن مالك صاحب الألفية في النحو ، المتوفى سنة ٦٧٢ هـ .

(٤٥) المتوفى سنة ٧٤٥ هـ .

(٤٦) جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري المتوفى سنة ٧٦١ هـ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٤٧) بهاء الدين عبد الله بن عقيل المتوفى سنة ٧٦٩ هـ .

(٤٨) جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ .

(٤٩) عبد القادر بن عمر البغدادي المتوفى سنة ١٠٩٣ هـ .

(٥٠) ألّف محمد بن أحمد بن هشام اللخمي المتوفى سنة ٥٦٠ هـ كتاباً بعنوان (نُكَتٌ عَلَى شَرْحِ أَبْيَاتِ سِيْبَوَيْهِ لِلأَعْلَم) ولعله رجع إلى النكت وقال شيئاً مما نحن بصدده ، انظر : السيوطي ، بغية الوعاة ، ص ٢٠ ، الزركلي ، الأعلام ، جـ ٥ ، ص ٣١٨

(٥١) انظر الإحالة (٢٦) .

(٥٢) طبع الجزء الأول من شرح السيرافي للكتاب بتحقيق رمضان عبد التواب وآخرين عن طريق الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة ١٩٨٦ م ، كما نشر قسم (ضرورة الشعر) من هذا الشرح بتحقيق رمضان عبد التواب في دار النهضة العربية ببيروت سنة ١٩٨٥ م .

(٥٣) نشر خالد جمعة (باب ما يحتمل الشعر) في مجلة معهد المخطوطات العربية مج ٢٩ ، جـ ٢ ، سنة ١٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ ، وهو قسم من كتاب النكت . ولعل الاستعجال في النشر كان وراء صرف الباحث عن النظر في شرح أبي سعيد السيرافي ، ولعله لو فعل لأصلح ماوقع فيه من سقط ، ولأصبح لديه غير واحد من الأصول لهذا العمل .

(٥٤) ياقوت ، إرشاد الأريب ، جـ ٣ ، ص ٨٥ ، التوحيدي أبو حيان ، الإمتاع والمؤانسة ، جـ ١ ، ص ١٣١

(٥٥) ياقوت ، إرشاد الأريب ، جـ ٨ ، ص ١٥١

(٥٦) هذه عبارة سيبويه ، انظر الكتاب ، جـ ١ ، ص ٤

(٥٧) النكت ، ق ١٣

(٥٨) شرح أبي سعيد السيرافي ، جـ ١ ، ق ٥٠ ـ ٥١ (المدينة المنورة)

(٥٩) النكت ، ق ٧

(٦٠) شرح أبي سعيد السيرافي ، جـ ١ ، ق ٢ (المدينة المنورة) .

(٦١) الكتاب ، جـ ١ ، ص ٢

(٦٢) النكت ، ق ١٠

(٦٣) شرح أبي سعيد السيرافي ، جـ ١ ، ق ١٠ (المدينة المنورة) .

(٦٤) يعني حروف المضارعة وهي (الهمزة ، والتاء ، والنون ، والياء) .

(٦٥) شرح أبي سعيد السيرافي ، جـ ١ ، ق ١٤ (المدينة المنورة) .

(٦٦) انظر الكتاب ، جـ ١ ، ص ٣

(٦٧) النكت ، ق ١١

(٦٨) الكتاب ، جـ ١ ، ص ٨

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٦٩) شرح أبي السيرافي ، جـ ١ ، ق ١٥٤ ـ ١٥٥ ، وانظر ضرورة الشعر ، تحقيق رمضان عبد التواب ، ص ٣٣

(٧٠) انظر ضرورة الشعر ، ص ٥

(٧١) هو أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب ، وخرج الكتاب في ٢٧٦ صفحة عن دار النهضة العربية للطباعة والنشر ببيروت سنة ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

(٧٢) هو الدكتور خالد جمعة ، وقد نشر هذا القسم في مجلة معهد المخطوطات العربية بعنوان (كتاب النكت في تفسير كتاب سيبويه ، تعريف به وبمؤلفه وتحقيق « باب ما يحتمل الشعر ») انظر : مجلة معهد المخطوطات العربية ، مج ٢٩ ، جـ ٢ ، من ص ٥٥٧ إلى ص ٦١١

(٧٣) المصدر نفسه ، انظر على سبيل المثال ص ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ لترى كيف أن اعتماده على نسخة النكت وحدها كان وراء معاناته في نشر النص .

(٧٤) المصدر نفسه ، ص ٥٦٩

(٧٥) المصدر نفسه ، ص ٦٠٠

(٧٦) عمل الباحث الفاضل يرسم أمامي علامات استفهام وتعجب :

أولها : أشار حفظه الله إلى ماكتب في الضرورة الشعرية قبل « النكت » وبعده ، فلم صمت عن تأثر النكت بها ، أو نقله عنها ؟.

الثاني : عمل أبي سعيد السيرافي الذي أشاد به الباحث منشور محقق منذ عام قبل نشر هذا المقال ، ولكنه لم يحل إليه ، وكأنه لم يطلع عليه .

الثالث : النسخ الخطية لشرح السيرافي أو مصوراتها متوفرة لدى الباحث بحكم عمله في معهد المخطوطات العربية ، وكان الأجدر به الرجوع إلى بعضها ليكشف حقيقة « النكت »

(٧٧) انظر : الكتاب ، جـ ١ ، ص ١٣ ـ ١٤

(٧٨) شرح أبي سعيد السيرافي ، جـ ١ ، ق ٢١٣ ـ ٢١٥ (المدينة المنورة)

(٧٩) النكت ، ق ٣٣ ، ويلاحظ الخطأ الواقع في عبارة النكت الأخيرة المحدودة بالمعقوفتين ، والصواب هو مانقلناه عن أبي سعيد في آخر عبارته المذكورةآنفاً .

(٨٠) الكتاب ، جـ ١ ، ص ٢١

(٨١) شرح أبي سعيد السيرافي ، جـ ٢ ، ق ٢٣٦ ـ ٢٣٧ (المدينة المنورة) .

(٨٢) النكت ، ق ٤١ .

(٨٣) الكتاب ، جـ ١ ، ص ٨٢

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٨٤) قارن شرح أبي سعيد السيرافي ، جـ ١ ، ص ١٤٧ (سليم آغا) مع النكت ، ق ٤٤

(٨٥) انظر شرح أبي سعيد السيرافي ، جـ ٣ ، ق ٢٤ ، ١٤٦ ، جـ ٤ ، ق ١٠ ، ١٨٧

(٨٦) انظر : التعليقة ق ٥٠ ، ٥١ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٢ وغيرها كثير .

(٨٧) انظر : شرح عيون كتاب سيبويه ص ٢٧ ـ ٢٨

(٨٨) الكتاب ، جـ ٢ ، ص ٢٥٩ .

(٨٩) هكذا في المخطوطة ، وأظن صوابه (مالا أصل له) وذلك كما ورد عند الأعلم كما سيأتي .

(٩٠) شرح أبي سعيد السيرافي ، جـ ٨ ، ق ١١٠ (سليم آغا) .

(٩١) في النكت (والياء) والصواب من شرح أبي سعيد السيرافي كما هو مبين آنفاً .

(٩٢) النكت ، ق ٤٢٤ .

(٩٣) قارن النكت ، ق ١٦ ـ ١٩ ، بما في شرح السيرافي جـ ١ ، ق ٩٩ ، ١٢٩ (المدينة المنورة) وغير ذلك كثير .

(٩٤) قارن النكت ، ق ١٦ ، بشرح السيرافي ، جـ ١ ، ق ٦٧ ، ٧٢ (المدينة المنورة)

(٩٥) قارن النكت ، ق ١٧ ، بشرح السيرافي ، جـ ١ ، ق ١٠٢ (المدينة المنورة)

(٩٦) قارن النكت ، ق ١٧ ، بشرح السيرافي ، جـ ١ ، ١٠٢ (المدينة المنورة)

(٩٧) قارن النكت ، ق ١٧ ، بشرح السيرافي ، جـ ١ ، ق ١٠٣ (المدينة المنورة

(٩٨) قارن النكت ، ق ١٩ ، بشرح السيرافي ، جـ ١ ، ق ١٢٠ (المدينة المنورة)

(٩٩) الكتاب ، جـ ١ ، ص ٩٧ .

(١٠٠) شرح أبي سعيد السيرافي ، جـ ١ ، ق ٢٥٦ (سليم آغا) ، والأبيات في الكتاب ، جـ ١ ، ص ٩٧ .

(١٠١) النكت ، ق ٨٨ ـ ٨٩ ، وقد استعار الشنتمري هذه التفسيرات عند معالجة هذه الشواهد في كتاب « تحقيق عين الذهب » انظر حاشية الكتاب ، جـ ١ ، ص ٩٧ (بولاق) .

(١٠٢) بدأ ذلك من الورقة ٣٠ ـ ٣١ ثم عاد إلى شرح السيرافي لينقل عنه عندما أورد قول رؤبة (ضَخْمٌ يُحِبُّ الْخَلْقَ الأَضْخَمَّا) ، انظر شرح السيرافي ، جـ ٢ ، ق ٢١١ (المدينة المنورة)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مصادر البحث

- ابن الأثير: **الكامل في التاريخ**، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م.

- اسماعيل البغدادي: **هدية العارفين**، طبع بعناية وكالة المعارف باستانبول ١٩٥٥ م.

- الأعلم الشنتمري - أبو الحجاج يوسف بن سليمان: **تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مختارات العرب**. (بأسفل كتاب سيبويه - طبعة بولاق) ١٣١٦ - ١٣١٩ هـ.

- الأعلم الشنتمري - أبو الحجاج يوسف بن سليمان: **النكت في تفسير كتاب سيبويه** (مخطوط) الخزانة الملكية بالرباط برقم ١٤٢

- بروكلمان، كارل: **تأريخ الأدب العربي** (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) دار المعارف بمصر. (طبعات مختلفة)).

- التنوخي المعري، أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر: **تأريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم**، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو. من منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مطابع دار الهلال للأوفست - الرياض - ١٤٠١ / ١٩٨١ م.

- خالد عبد الكريم جمعة: **كتاب النكت في تفسير كتاب سيبويه تعريف به وبمؤلفه وتحقيق (باب ما يحتمل الشعر)**. مجلة معهد المخطوطات العربية - الكويت. المجلد التاسع والعشرون، الجزء الثاني شوال ١٤٠٥ هـ - ربيع الآخر ١٣٠٦ هـ، يوليو - ديسمبر ١٩٨٥ م.

- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي: **تأريخ بغداد أو مدينة السلام**. نشرة دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان

- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر: **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة - بيروت - لبنان (١٩٦٨ - ١٩٧١ م).

- ابن خير، أبو بكر محمد بن خير بن عمر الأشبيلي: **فهرسة ما رواه عن شيوخه**، وقف على نسخها وطبعها ومقابلتها على أصل المخطوط الشيخ فرنسكة قدارة زيدين وتلميذه خليان ربارة طرغوه طبعة جديدة منقحة على الأصل المطبوع في مطبعة، قوش بسرقسطة ١٨٩٣ م. (منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت ١٣٩٩ هـ).

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

- سيبويه - أبو بشر عمرو : **الكتاب** ، الطبعة الأولى (بولاق) ، القاهرة ١٣٠٦ هـ / ١٣١٧ هـ .

- الزركلي ، خير الدين : **الأعلام** ، دار العلم للملايين - بيروت - لبنان ، الطبعة السادسة ، ١٩٨٤ م

- السيرافي ، أبو سعيد الحسن بن عبد الله : **شرح كتاب سيبويه** ، (مخطوط) مكتبة عارف حكمت برقم ٨٨ نحو . مكتبة سليم آغا (نسخة المضري) برقم ١١٥٩ (ب) ورقم ١١٦١ (د)

- أبو سعيد السيرافي : **ضرورة الشعر** ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت ١٤٠٥ / ١٩٨٥ م .

- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن : **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان (بلا تأريخ) .

- ابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي : **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** . دار المسيرة - بيروت - لبنان . الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .

- القرطبي ، أبو نصر هارون بن موسى : **شرح عيون سيبويه** ، دراسة وتحقيق الدكتور عبد ربه عبد اللطيف عبد ربه . الطبعة الأولى - مطبعة حسان القاهرة ١٤٠٤ / ١٩٨٤ م .

- القفطي ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف : **إنباه الرواة على أنباه النحاة** . تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، مطبعة دار الكتب - القاهرة ١٩٧٣ م .

- ابن النديم : **الفهرست** ، نشرة قوستاف فلوغل ، ليبزق ١٨٧١ م ، مكتبة خياط - بيروت - لبنان .

- اليافي ، عبد الباقي بن عبد المجيد : **إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين** ، تحقيق الدكتور عبد المجيد دياب ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية) . شركة الطباعة العربية السعودية - الرياض .

- ياقوت الحموي : إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (**معجم الأدباء**) - راجعته وزارة المعارف العمومية ، مطبوعات دار المأمون . الطبعة الأخيرة (دار إحياء التراث العربي) بيروت - لبنان بلا تأريخ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net